فاعلية استخدام الأنشطة غير الصفية في تنمية مهارات الاتصال عند التعبير الشفهي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الناطقين بغيرها بالسنغال

الأستاذ /أحمد دام غاي — طالب دكتوراه – كلية التربية – جامعة المدينة العالمية
keursambakane١١٦@gmail.com

أ.د.م / بابولا كريم حامد — أستاذ مشارك – كلية التربية – جامعة المدينة العالمية
popoola.kareem@mediu.edu.my

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى تعرف فاعلية الأنشطة غير الصفة الصفية في تنمية مهارات التعبير الشفهي للغة العربية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الناطقين بغيرها بالسنغال. وبلغ مجتمع البحث (٥٠٠٠) طالبا للعام الدراسي ٢٠٢٣ – ٢٠٢٢، وتم اختيار العينات بطريقة عشوائية حيث بلغت العينة الاستطلاعية (٣٠) طالبا، والعينة الأساسية (٤٠) طالبا مقسمين إلى (٢٠) طالبا يمثلون المجموعة التجريبية، و(٢٠) طالبا يمثلون المجموعة الضابطة. واستخدم الباحث وفقا لطبيعة البحث المنهج شبه التجريبي، كما أعد قائمة من مهارات التعبير الشفهي، وبطاقة الملاحظة، والاختبار أدوات لبحثه، وبعد ذلك طبق الباحث أدوات البحث بعد التأكد من ثباتها، واستخدم التحليل الإحصائي (T -Test) لعينتين مستقلتين وكذلك لعينتين مرتبطتين، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a≤ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التعبير الشفهي على بطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a ≤ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التعبير الشفهي على اختبار مهارات التعبير الشفهي لصالح المجموعة التجريبية .يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a ≤ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات التعبير الشفهي على بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفهي لصالح القياس البعدي. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a ≤

٠.٠٥) بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات التعبير الشفهي على اختبار مهارات التعبير الشفهي لصالح القياس البعدي.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة غير الصفية، مهارات التعبير الشفهي، الطلاب الناطقون بغير العربية

..

Abstract

This study aims to identify the impact of extracurricular activities on developing oral expression skills among third-year secondary school students who speak non-Arabic in Senegal. The research population consisted of ٥٠٠٠ students enrolled for the academic year (٢٠٢٢-٢٠٢٣) session, and the samples were chosen randomly, as the exploratory sample was (٣٠) students, and the basic sample was (٤٠) students divided into (٢٠) students representing the experimental group, and (٢٠) students representing the experimental group and control group. According to the nature of the research, the researcher used the experimental method. The researcher also prepared a list of oral expression skills, the note card, and the test as tools for his research. After that, the researcher applied the research tools after ensuring their validity and reliability, and used statistical analysis (T-Test) for two independent samples as well as for two related samples. The findings of the study yielded the following results: There are statistically significant differences at the significance level (a≤ ٠.٠٥) between the average scores of the experimental and control groups in the post-measurement of oral expression skills on the note card in favor of the experimental group. There are statistically significant differences at the significance level (a≤ ٠.٠٥) between the average scores of the experimental and control groups in the post-test of oral expression skills on the oral expression skills test in favor of the experimental group. There are statistically significant differences at the significance level (a≤ ٠.٠٥) between the average scores of the pre- and post-test of the experimental group in oral expression skills on the oral expression skills observation card in favor of the post-test. There are statistically significant differences at the significance level (a≤ ٠.٠٥) between the average scores of the pre- and post-

test of the experimental group in oral expression skills on the oral expression skills test in favor of the Post-Test.

Keywords: Extracurricular activities, oral expression skills, non-Arabic speaking students..

مقدمة البحث:

إن من أبرز سمات الإنسان التي تميزه عن الحيوان القدرة على التعبير، فالإنسان حيوان مفكر. فباللغة يستطيع الإنسان أن يعبر عن أفكاره وآرائه وأحاسيسه ومشاعره، فيشارك الآخرين في الأفراح والأتراح، ويناقشهم في الأفكار والآراء، ويستطيع أن يسهم في تنمية المجتمع الإنساني بالأخذ والعطاء.

والتعبير الحسن لون من ألوان العبادة، وقد أمرنا الله تعالى في كتابه العزيز بأن نقول للناس حسنا، فقال تعالى: ﴿"وقولوا للناس حسنا" (البقرة:٨٣) وقال تعالى: "وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينزع بينهم إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا" (الإسراء: ٥٣)

والرسول – صلى الله عليه وسلم – يحثنا في أحاديث كثيرة على اختيار الكلمات الطيبة عند التعبير، فقال" الكلمة الطيبة صدقة" (متفق عليه)

ونحن اليوم نعيش في عصر العولمة، عصر يتسم بثورة المعلومات الهائلة، وسرعة انتشارها عبر وسائل الاتصال المتنوعة، وهذا يقتضي من الإنسان أن يفكر قبل أن يتكلم، ويخطط بدقة لما يريد قوله، ويختار كلماته وأفكاره بعناية، ويعرضها بصورة منطقية ومقنعة، وهذا لا يتأتى إلا عن طريق التعليم والتدريب، "ومن أجل ذلك يوجد اهتمام بالغ من الدول المتقدمة بتدريس فن الاتصال الشفوي حتى ينتج المتحدث كلاما مقبولا ومقنعا ويثير المستمعين بشكل مثمر" (مدكور: ٢٠٠٢)

خلفية البحث:

وتتبوّأ اللغة العربية مكانة عالية بين اللغات العالمية، وتتميز عنها بكونها لغة القرآن الكريم، والسنة الشريفة، فهي تجمع بين أبناء الأمة الإسلامية جميعا وتوحِّد كيانها. وقد اعتنت بلادنا السنغال – منذ دخول الإسلام فيها – باللسان العربي، وعدته هدفا يراد لذاته، لا مجرد وسيلة لحمل الرسالة، وضحى أبناؤها في سبيل تحصيلها بكل غال ورخيص.

ويعد التعبير أحد أهداف اللغة العربية وأهمها، فجميع فروع اللغة العربية تسعى إلى أن يكون المتعلم معبرا جيدا وقادرا على نقل أفكاره ومشاعره للآخرين بشكل مقنع، وبلغة سليمة، وأفكار منظمة وواضحة ومتسلسلة ومؤثرة، من خلال انتقاء المفردات والأساليب المعبرة عن المعاني المقصودة، شفهيا أو كتابيا.

وعليه ينبغي أن يكون من أهداف التعليم العامة إكساب الطالب القدرة على التعبير الصحيح بلغة سليمة وتفكير منظم. وتكون بقية فروع اللغة وسائل تساعد الطالب على أن يكون معبرا جيدا، فتمده القراءة بالثروة اللغوية وبالأساليب الأدبية، وتصونه القواعد النحوية والصرفية عن الوقوع في الخطأ.

ومن أهم أهداف اللغة بصفة عامة، إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم، سواء أكان هذا الاتصال شفهيا أو كتابيا، والاتصال اللغوي يكون بين متكلم ومستمع، أو بين كاتب وقارئ، وعليه فإن فنون اللغة تتكون من أربعة أقسام، هي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وهذه الفنون الأربعة هي أركان الاتصال اللغوي، وهي متصلة بعضها ببعض، فمن المفروض أن لايكتب الطالب إلا ما استمع إليه، أو قرأ عنه، أو تحدث به. فاللغة كل متكامل يتأثر كل فن من فنونها بالفنون الأخرى.

ومن المعروف أن اللغة في الأساس هي الكلام، وأما الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام، ولا أدل على ذلك من أن الإنسان عرف الكلام قبل أن يعرف الكتابة بأمد بعيد، والطفل يتعلم الكلام قبل أن يتعلم الكتابة، وجميع الناس الأسوياء يتكلمون بلغاتهم الأم بطلاقة بينما يوجد عدد كبير من اللغات ينطقها أصحابها ولا يكتبونها.

وبما أن الكلام من المهارات الأساسية التي يسعى الطالب إلى إتقانها في جميع اللغات الأجنبية، وقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الآونة لأخيرة، عندما ازدادت الحاجة إلى الاتصال الشفهي بين الناس، فإذا لم يتمكن الطالب من الكلام وتوظيف ما تعلمه من بقية المهارات في حديثه فلا تثبت معلوماته التي تعلمها من ناحية، ولا يشعر بثمرة ما تعلمه في المجتمع من ناحية أخرى.

وقد لوحظ أن اهتمام السنغاليين بتعلم اللغة العربية وتعليمها يزداد يوما بعد يوم، لأسباب عديدة، وأهمها – بلا شك – الدافع الديني؛ لأن فهم الكتاب والسنة لا يتيسر إلا بفهم اللغة العربية، وأن أهم أركان الإسلام بعد الشهادتين هو الصلاة ولا تؤدى إلا باللغة العربية.

وهناك دراسات كثيرة أكدت على أهمية التعبير – بنوعيه – الشفهي والكتابي، منها: دراسة عيسى (٢٠٠٥) ودراسة الشمري (٢٠٠٥) ودراسة مسعود (٢٠٠٤) ودراسة علي (٢٠٠٨) ودراسة الزيني (٢٠٠٩) ودراسة فتح الباب (٢٠١٣) حيث أكدت كل هذه الدراسات السابقة على وجود ضعف لدى كثير من الطلاب في التعبير الشفهي في جميع مراحل الدارسة. وقد عزا بعض البحوث التعليم (٢٠٠٠) هذا الضعف إلى تقصير كثير من المعلمين في استخدام الاستراتيجيات الحديثة التي تنمي تفكير الطلاب وتساعدهم على التفاعل مع الموقف التعليمي.

وبالرغم من حرص السنغاليين على تعلم اللغة العربية، والجهود الكبيرة التي يبذلونها في سبيل تحصيلها، فلا يزال كثير من طلابنا

يتأخرون عن إجادة التعبير الصحيح عن أفكارهم بلغة عربية سليمة، فتجد الكثير منهم يعانون من مشكلة التعبير بنوعيه حتى في المرحلة الثانوية مما يشكل حجر عثرة أمامهم، ويكشف عن جوانب قصور في مجال تدريس التعبير بنوعيه في مدارسنا. ومن خلال عمل الباحث معلما للغة العربية في المدارس العربية بالسنغال لمدة تسع عشرة سنة، وتسجيل ملاحظاته خلال تعبير الطلاب عن حاجاتهم شفهيا، تبين له من هذه الملاحظات أن هناك ضعفا شديدا في تعبيرات الطلاب الشفهية ، يتمثل في ضيق الأفق، وركاكة الأسلوب، وضعف القدرة على بيان المراد وترتيب الأفكار، إضافة إلى كثرة الأخطاء اللغوية والصوتية، وإذا نظرنا إلى ظاهرة ضعف طلابنا في هذه المهارات، نجد أن أسبابها متنوعة، منها ما يعود إلى طرائق التدريس التي يستخدمها المعلم، ومنها ما يعود إلى المناهج التي تركز على حفظ القواعد واستعمالها في الكتابة، وتهمل مهارة الكلام، ومنها ما يعود إلى

المتعلم نفسه، حيث يولي جل اهتمامه في القراءة والكتابة، ويقصّر في التحدث باللغة العربية والاستماع إليها، ومما يدفع الطالب إلى هذا الاتجاه هو أن الامتحانات والاختبارات عندنا تقيس مهارتي القراءة والكتابة، وتهمل مهارتي الاستماع والكلام. وبرجوع الباحث إلى توصيات العديد من الدراسات والمؤتمرات، التي أكدت وجود ضعف في مهارات التعبير الشفهي لدى الناطقين بغير العربية في المستويات المختلفة، مثل دراسة علي(٢٠٢٠) ، ودراسة محمد (٢٠١٣) و(المؤتمر الدولي الأول لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها(٢٠٠٨م) و(المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها(٢٠٠٩م) و(مؤتمر أبو ظبي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، "تجارب وطموحات" (٢٠١٣) وجد الباحث أن هذه الدراسات والمؤتمرات أوصت بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التعبير الشفهي باللغة العربية للناطقين لغيرها.

وقد قام الباحث بدراسة استكشافية من خلال مقابلة بعض المتخصصين في مجال اللغة العربية من بعض أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية للاستفادة من آرائهم حول مهارات التعبير الشفهي لطلاب الصف الثالث الثانوي الناطقين بغير العربية بالسنغال، فأكدوا له جميعا بوجود ضعف شديد في تعبيرات الطلاب الشفهية، وحاجتهم الماسة إلى تنميتها عبر الأنشطة اللاصفية وغيرها.

ومن المعلوم أن الأنشطة غير الصفية جزء أساسي من المنهج الدراسي بمفهومه الحديث، وتسهم بقوة في تنمية شخصية الطالب في جميع نواحيها: العقلية والجسمية والوجدانية الاجتماعية، فهي توثق الصلة بين الطالب وبين زملائه، وبينه وبين منسوبي المدرسة والمجتمع الخارجي من جهة أخرى، وتغرس في الطلاب صفات نفسية جميلة كالثقة بالنفس وتحمل المسؤولية، والجرأة على التعبير عن الآراء والأفكار بطلاقة، وذلك إذا تمت في جو تسوده الحرية والتفاهم وتبادل الآراء والاحترام المتبادل، والتقدير المتبادل بين الفرد والمجموعة. إنها تسهم في الارتقاء بالمتعلم، والتعرف على ميوله وقدراته ومهاراته؛ لتنميها، فالعملية التربوية التي تخلو من الأنشطة غير الصفية؛ تعد ناقصة في المفهوم التربوي

الحديث. يقول مصطفى (١٩٨٥) تعد الأنشطة اللاصفية جزء من منهج المدرسة الحديثة فهي تساعد الطلبة على تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب التفكير السليم؛ للمشاركة مستقبلا في التنمية الوطنية الشاملة، فأصبحت ينظر إليها على أنها وسيلة أساسية لتحقيق الكثير من أهداف التربية الصحيحة إذا نظمت تنظيما سليما تحت إشراف إدارة واعية، وربطت بالتحصيل الدراسي، حتى تكون دافعا للتحصيل الدراسي وتتكامل مع المواد الدراسية.

وتساعد الأنشطة غير الصفية الطلاب على تنمية مهاراتهم اللغوية، وخاصة التعبير الشفهي، من خلال المشاركة في أنشطة عديدة ومتنوعة تمكنهم من التعبير عن أفكارهم وآرائهم بطلاقة، كالمناظرات والندوات والمحاضرات وغيرها من الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية. وذلك إذا أحسن معلم اللغة العربية استغلالها لتنمية مهارات التعبير الشفهي لدى الطلاب الناطقين بغير العربية. فهي فرصة لهم للتواصل باللغة العربية في بيئة أجنبية لا تساعد طلابنا على التعبير والتواصل باللغة العربية.

مشكلة البحث:

من خلال ما سبق عرضه توصل الباحث إلى وجود ضعف في مهارات التعبير الشفهي لدى الطلاب الناطقين بغير العربية بالسنغال المتمثلة في نتائج اختبارات التعبير الشفهي ويحاول البحث الحالي تحديد فاعلية الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات التعبير الشفهي للغة العربية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الناطقين بغيرها من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

أسئلة البحث:

السؤال الرئيس: ما فاعلية الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات التعبير الشفهي للغة العربية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بالسنغال؟

الأسئلة الفرعية:

السؤال الأول: ما مهارات التعبير الشفهي اللازمة لطلاب الصف الثالث الثانوي بالسنغال التي يمكن تنميتها من خلال التصور المقترح للأنشطة اللاصفية؟

السؤال الثاني: ما فاعلية الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات التعبير لطلاب الصف الثالث الثانوي الناطقين بغير العربية؟"

ثالثًا: أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحديد فاعلية الأنشطة اللاصفية الصفية في تنمية مهارات التعبير الشفهي للغة العربية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الناطقين بغيرها بالسنغال.

من خلال الإجراءات الآتية:

١- تحديد مهارات التعبير الشفهي للغة العربية التي يجب تنميتها لطلاب الصف الثالث الثانوي الناطقين بغيرها بالسنغال من خلال التصور المقترح للأنشطة اللاصفية.

٢- إعداد تصور مقترح للأنشطة اللاصفية لتنمية مهارات التعبير الشفهي للغة العربية لطلاب الصف الثالث الثانوي الناطقين بغيرها بالسنغال.

أهمية البحث:

يعتبر هذا البحث مهما لكل من الطلاب، والمعلمين، وواضعي المناهج، والموجهين، والمرشدين، والباحثين. وتنقسم الأهمية إلى نظرية وتطبيقية.

الأهمية النظرية:

١- دعم المكتبات العربية في السنغال بمواد تربوية.

٢- سد الفجوة العلمية الموجودة في ساحة التربية والتعليم في السنغال فيما يتعلق بمهارات التعبير الشفهي وكيفية تنميتها من خلال الأنشطة اللاصفية المناسبة لتنمية مهارات التعبير الشفهي للطلاب.

الأهمية التطبيقية:

١- تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى الطلاب.

٢- تدريب المعلمين على استخدام الأنشطة غير الصفية عند التدريس.

٣- توجيه المعلمين إلى ضرورة تطوير طرائق تدريسهم القديمة باستبدالها بطرائق التدريس الحديثة النشطة.

٤- توعية مدراء المدارس ومشرفي الأنشطة والمعلمين بأهمية الأنشطة غير الصفية في تنمية مهارات الطلاب المختلفة.

٥- توجيه أنظار المشرفين والموجهين وصانعي القرار إلى ضرورة الاهتمام بالأنشطة غير الصفية وتوفير الإمكانات والبيئة الملائمة لمزاولتها.

٦- توجيه عناية الموجهين والمرشدين إلى ضرورة إعداد المعلمين وتدريبهم على استخدام الأنشطة غير الصفية عند التدريس.

٧- توجيههم إلى مساعدة المعلمين على تنمية مهارات التعبير الشفهي الوظيفي للغة العربية لدى الطلاب الناطقين بغيرها عن طريق استخدام الأنشطة غير الصفية

٨- توجيه واضعي المناهج إلى وضع أدلة معلم توضح كيفية استخدام الأنشطة غير الصفية في تنمية مهارات التعبير الشفهي الوظيفي.

٩- تنبيههم إلى ضرورة تطوير المناهج – باستمرار – لتتلائم مع طرائق التدريس الحديثة القائمة على التعليم النشط، مما يساعد على تنمية مهارات التعبير االشفهي الوظيفي لدى الطلاب الناطقين بغير العربية.

١٠- حث الباحثين على إجراء بحوث للتعرف على أثر الأنشطة غير الصفية في تنمية مهارات التعبير لدى طلاب الصفوف الأخرى الناطقين بغير العربية.

١١- دفعهم إلى إجراء بحوث للتعرف على أثر الأنشطة غير الصفية في المتغيرات الأخرى غير الواردة في هذا البحث.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وهو أكثر تناسبا لهذا البحث.

حدود البحث:

أولا – الحدود الموضوعية:

اقتصر هذا البحث على تعرف أثر الأنشطة غير الصفية في تنمية مهارات التعبير الشفهي الوظيفي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الناطقين بغير العربية بالسنغال.

ثانيا – الحدود المكانية:

طبقت أدوات البحث في المدرسة الأهلية: المعهد الإسلامي باب السلام، بكن، دكار.

ثالثا – الحدود الزمنية:

طبق هذا البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢م – ٢٠٢٣م

رابعا – الحدود البشرية:

اقتصر هذا البحث على طلاب الصف الثالث الثانوي الناطقين بغير العربية بالسنغال.

مصطلحات البحث:

تعريف الأنشطة غير الصفية اصطلاحا:

يعرفها الفتلاوي (٢٠٠٣) قائلا هي: "مجموعة الفعاليات التي يقوم بها الطلبة خارج غرفة الصف من أجل تحقيق أهداف تربوية لا تتحقق في أغلب الأحيان بصورة مقبولة من خلال الأنشطة التعليمية الصفية" (ص. ٩٤).

وعرّفها راشد (١٤٠٨) بأنها:" تلك البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المؤسسات التربوية التي تتناول كل ما يتصل بالحياة التعليمية وأنشطتها المختلفة، سواء ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو بالجوانب الاجتماعية والبيئية، أو ذات الاهتمامات الخاصة، مثل: نواحي التطبيقات العلمية أو العملية" (ص. ٢٢٨)

تعريف الأنشطة اللاصفية الصفية إجرائيا:

هي: مجموعة من البرامج والأعمال الهادفة التي يمارسها طلاب الصف الثالث الثانوي بالسنغال، داخل المدرسة وخارجها، تحت إشراف معلم اللغة العربية، وذلك لتحقيق مهارات الطلاب التعبيرية الشفهية.

تعريف التعبير الشفهي اصطلاحا:

يعرفه عبد الله (٢٠٠١) قائلا هو: الكلام الذي يعبر به المتحدث عما في نفسه من أفكار وأحاسيس ومشاعر في موقف معين، الصوت المعبر، والنطق الصحيح، والإشارات المساعدة على توضيح المعنى.

تعريف التعبير الشفهي إجرائيا:

هو: قدرة طلاب الصف الثالث الثانوي على التعبير الشفهي عما في نفوسهم من أفكار ومشاعر وأحاسيس، بأسلوب صحيح مناسب لمستواهم التعليمي.

أدوات البحث:

تم استخدام بطاقة الملاحظة لقياس مهارات التعبير الشفهي اللازمة لطلاب الصف الثالث الثانوي وتم تطبيقها على (٧٠) طالبا وطالبة.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الثالث الثانوي بالمدارس العربية الأهلية بالسنغال وعددهم خمسة آلاف طالب وطالبة.

عينة البحث: –

اشتملت عينة البحث على (٧٠) طالبا وطالبة من طلاب الصف الثالث الثانوي، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

الإطار النظري:

مفهوم الأنشطة اللاصفية:

يعرفها دليل الأنشطة الطلابية في المرحلة الثانوية (١٤٢٥) بأنها: مجموعة من الخبرات والبرامج والفعاليات التي يمارسها جميع الطلاب حسب مراحلهم السنية وفقاً لاحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم بخطة محدد وفاعلة تحت إشراف المدرسة وبتوجيه من معلميهم لتحقيق الأهداف التربوية التعليمية

التعريف الإجرائي: هي الأنشطة الحرة التي تتم خارج الفصل، وتحت إشراف المدرسة وتوجيهها، والتي تساعد الطالب الناطق بغير العربية في الصف الثالث الثانوي على التعبير عن أفكاره وآرائه شفهيا، بشكل واضح ومنظم.

أهمية الأنشطة غير الصفية:

فالأنشطة غير الصفية جزء لا يتجزأ من المنهج الدراسي بمفهومه الحديث، وركن من أركان العملية التربوية؛ فمن خلالها يتحقق العديد من الأهداف التربوية. من ترسيخ خبرات الطلاب، وتعديل سلوكهم، وتوليد طاقاتهم الإبداعية في العمل المثمر، وتوجيه قدراتهم وأوقاتهم فيما يعود إليهم وإلى المجتمع بالمتعة والفائدة.

أهداف الأنشطة غير الصفية:

تساعد الأنشطة اللاصفية على تفعيل المنهج الدراسي، وتثبيت كثير من مفاهيمه وحقائقه، فهي تتيح الفرصة للطلاب للتدريب على الأسلوب العلمي، وتكسبهم القدرة على البحث والاستكشاف والابتكار والاستنتاج، وتعطيهم الفرصة للانتفاع بأوقات فراغهم في العمل النافع والسلوك المستقيم، وتساعدهم على اكتشاف قدراتهم وميولهم، وتنمية روح الإبداع والتفكير العلمي وتعودهم الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية وتنمية القيادة الراشدة والتبعية الواعية واحترام الآخرين والتعاون البناء.

ويمكن أن تلخيص أهداف الأنشطة اللاصفية فيما يلي:

١. غرس مبادئ وقيم ديننا الإسلامي الحنيف وترجمتها إلى واقع عملي وتعميقها في نفوس أبنائنا الطلاب.

٢. تقوية التلاحم الوطني وطاعة ولاة الأمر واحترام العلماء والمحافظة على مكتسبات الوطن.

٣. ترسيخ القيم الاجتماعية كالتعاون والمنافسة الشريفة والحوار البناء وتقبل الرأي الآخر.

٤. توثيق العلاقات الإيجابية بين المدرسة والأسرة والمجتمع باعتبارها مؤسسات تربوية تعنى بالطالب.

٥. احترام العمل اليدوي والعاملين وتقدير قيمة العمل والاستمتاع به.

٦. اكتشاف المهارات والمواهب الطلابية والعمل على تنميتها وتوجيهها التوجيه السليم لخدمة الفرد والمجتمع.

٧. خدمة المادة العلمية والعمل على تسهيل فهمها واستيعابها من خلال الممارسة الفعلية لها.

٨. تعويد الطالب على الانتفاع من وقته فيما يعود عليه بالنفع والفائدة.

٩. تدريب الطلاب على التفكير العلمي لحل المشكلات والصعوبات التي تواجههم.

مفهوم التعبير:

التعبير مشتق من مادة (عبّر) ومن معانيها: التفسير، وبيان اللسان عما في الضمير.

ورد في لسان العرب أن التعبير في اللغة :الإبانة والإعراب، وعبّر عما في نفسه أعرب وبين، واللسان يعبر عما في الضمير (ابن منظور، ١٩٩٧)

وقد وردت عدة تعريفات للتعبير في الاصطلاح يمكن إجمالها في أنه هو:

القدرة على الإفصاح عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس في وضوح وتسلسل، بحيث يستطيع القارئ أو السامع من الوصول إلى ما يريده الكاتب أو المتحدث بسهولة ويسر.

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه هو قدرة الطالب على وصف ما يحيط به وما يجيش في نفسه من المشاعر والأفكار والآراء والحاجات إلى الآخرين بيسر وسهولة في أسلوب مناسب لمستواه.

أهمية التعبير في اللغة:

إن التعبير هو الغاية من تعليم اللغة للتلاميذ، وكل ما يدرسه الطلاب من فروع اللغة إنما هي وسائل لهذه الغاية، غاية إتقان التعبير، حتى يصبحوا قادرين على الإفصاح عما في نفوسهم من الحاجات والمشاعر بلغة سليمة وأفكار منظمة وواضحة ومتسلسلة ومؤثرة، من غير تردد ولا خجل.

ويرى عدد من المتخصصين ما يميل إليه الباحث من أن التعبير هو أهم مهارات اللغة، فهو الغاية وبقية الفروع وسائل تساعد عليه.

أهداف تدريس التعبير:

إن أهداف التعبير مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالأهداف العامة لتعليم اللغة، إذ الهدف من التعبير بمختلف أنواعه يكمن في تمكين التلاميذ من الإفصاح عما يجول في خواطرهم أثناء المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في الحياة داخل المدرسة وخارجها بأساليب متنوعة، بمنطق سليم، وفكر منظم، ولفظ عذب، حتى يكونوا قادرين على القيام بمختلف الأعمال التي قد يطلب منهم القيام بها للنهوض بالمجتمع.

ومن أهم أهداف تدريس التعبير الشفهي ما يلي: الصويركي (٢٠٠٧)

١- تدريب التلاميذ على التفكير المنطقي السليم. وترتيب الأفكار وتنظيمها في وحدة متكاملة.

٢- تعويد التلاميذ على التعبير الصحيح، لاكتساب مهارات الاتصال باللغة، وإتقان التعامل معها.

٣- تمكين التلاميذ من القيام بجميع أنواع النشاط اللغوي الذي يتطلب التعبير الشفهي.

٤ – تزويد التلاميذ بالقدرات التي تعينهم على التعبير الشفهي عما في النفس، أو ما يشاهدونه، بعبارات سليمة ومعبرة.

٥– إعداد التلاميذ للمواقف الاجتماعية التي تتطلب الفصاحة والارتجال، حتى يتكلموا بما يناسب المقام من الأساليب.

٦ – إعانة الطلاب على الارتباط بالمدرسة والمجتمع، والتكيف معهما بجميع ألوان التعبير الشفهي من سؤال وجواب، وحوار ومناظرة.

٧– تزويد الطلاب بالمواد اللغوية التي تعينهم على الطلاقة في الحديث.

٨– إعانة الطلاب على تنظيم الأفكار وعرضها بأسلوب حسن.

٩– – تعويد الطلاب على الملاحظة السليمة عند وصف الأشياء والأحداث والمواقف في دقة وسرعة.

١٢– – تعويد الطلاب على الاستقلال في التفكير والرأي، حيث يطلق سراحهم لإعمال عقولهم دون تقييد بأسئلة معينة، أو ألفاظ أو معان يلتزمون بها عند الكلام.

١٣– توجيه الطلاب إلى استخدام قدراتهم التعبيرية في ما ينفع الناس في دينهم ودنياهم. "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا أو ليصمت"

١٤– تعويد الطلاب على الدقة في نقد الكلام، مع الحرص على الموضوعية.

١٥– تعويد الطلاب على الصراحة، والجهر بالرأي أمام الآخرين في ثقة وجرأة وطلاقة، وإكسابهم حسن الأداء، وآداب الحديث.

١٦– الكشف عن موهبة الموهوبين من الطلاب وإظهارها، وتعهدها بالرعاية والتنمية.

ومما تقدم يتبين أن للتعبير الشفهي أهدافا نفسية، مثل إكساب الطلاب الثقة بالنفس، والاستقلالية في التفكير، والجرأة في إبداء الرأي، والصراحة في عرض الأفكار والآراء. وأهدافا تربوية، مثل: تعويد الطلاب على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار، والقدرة على التعبير الصحيح عما في النفس من الأفكار، والمشاعر، والأحاسيس، والقدرة على وصف الأحداث والمواقف في دقة وموضوعية. وأهدافا اجتماعية، مثل:

توجيه الطلاب إلى استخدام قدراتهم التعبيرية فيما ينفع الناس في دينهم ودنياهم، وتعويدهم على النقد البناء، والصراحة، وآداب الحديث.

وأما أهداف التعبير الشهفي للصف الثالث الثانوي في البحث الحالي، فهي:

١- تنمية قدرة الطالب على التعبير الشفهي السليم عن مشاعره وأفكاره وحاجاته.

٢-قدرة الطالب على التفكير المنظم من حيث تسلسل العناصر، وحسن عرضها، وربط بعضها ببعض.

٣- قدرة الطالب على جمع المعلومات وتوظيفها شفهيا في سياقها المناسب.

٤- خلو تعبير الطالب الشفهي من الأخطاء اللغوية والصوتية.

٥- تعويد الطالب على الآداب الرئيسة للحوار كحسن الإنصات، وتقبل آراء الآخرين، وحسن عرض الرأي.

٨- تدريب الطالب على حسن انتقاء المفردات المناسبة للموضوع، وتعليمه براعة الاستهلال وحسن الخاتمة.

٩- تنمية المهارات الضرورية للتعبير الشفهي لدى الطالب، كالارتجال، والثقة بالنفس، والجرأة، والطلاقة، وتمثيل المعنى.

الدراسات السابقة:

يقدم هذا الجزء عرضًا موجزاً للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وقد قُسِّمت هذه الدراسات إلى محورين حسب متغيرات البحث.

وقد روعي في عرض هذه الدراسات في هذا البحث، ترتيبها من العربية إلى الأجنبية، وحسب تسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

أولا- دراسات تناولت الأنشطة اللاصفية:

١- دراسة مدثازال (٢٠٠٠) Mithiasel:

هدفت الدارسة إلى معرفة مدى دعم مديري المدارس للأنشطة غير الصفية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، كما استخدم الاستبانة أداة لبحثه، واختار (٨) مدراء من (٤٠)

منطقة تعليمية من مدارس ابتدائية وثانوية عينة لبحثه، وخلصت الدارسة إلى مجموعة من النتائج، منها:

أن مديري المدارس في (النرويج) يدعمون الأنشطة غير الصفية بصورة مرتفعة، وأن درجة دعمهم لها في المدارس الثانوية أعلى من درجة دعمهم لها في المدارس الابتدائية، كما خلصت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمتغير الجنس أو المنطقة التعليمية.

٢ – دراسة كيرك (Kirk ٢٠٠١):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة غير الصفية في ولاية مونتانا الأمريكية للمرحلة الأساسية، وستخدم الباحث المنهج الوصفي، كما استخدم الاستبانة أداة لدراسته، وطبقها على عينة مكونة من (٢٥٠٠٠) طالبا وطالبة من الصفوف: الخامس والسادس والتاسع، وتوصلت النتائج إلى الطلاب الذين يشاركون في الأنشطة غير الصفية يقل ارتكابهم للتصرفات السلبية، مثل: السرقة، وإتلاف ممتلكات الآخرين، والتدخين، والتسرب من المدرسة. كما تحسنت لديهم التصرفات الجيدة، مثل: مساعدة الفقراء، والإنفاق في الأعمال الخيرية.

٣– دراسة سديس (٢٠٠٧):

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع الأنشطة غير الصفية في مدارس البنات الثانوية الحكومية العامة بمدينة الرياض، ومدى تنميتها لبعض مهارات الاجتماعي من وجهة نظر المعلمات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، كما استخدم الاستبانة أداة لدراسته وطبقها على (٤٠٩) معلمة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: أن الأنشطة غير الصفية تحقق أهدافها بدرجة عالية، كما أنها تنمي مهارات الإنصات، ومهارات التحدث، ومهارات التعامل مع الآخرين، ومهارات قيادة الآخرين، ومهارات الاتصال الاجتماعي بدرجة عالية، وتمثلت أهم معوقاتها في ازدحام الجدول المدرسي، وضعف توظيف وسائل التكنولوجيا فيها، ونقص الإمكانات المادية اللازمة لها.

٤- دراسة ماير وماكميلان (Meyer &Macmillan ٢٠٠٩):

هدفت الدراسة إلى معرفة دور مديري المدارس كقادة تغيير، وأثر هذه القيادة في المناهج وطرق التدريس والأنشطة غير الصفية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، كما استخدمت المقابلة أداة لدراستها، وأجرتها في ثلاث عشرة مدرسة من مدارس كندا، وأظهرت النتائج أن دور مديري المدارس في جميع المجالات كان عاليا، كما أشارت إلى أن الأنشطة اللاصفية تساعد على التخفيف من مشكلات الطلبة السلوكية والاجتماعية التي يعانون منها.

٥- دراسة دانولت وبولين (Denault & pouing ٢٠٠٩):

هدفت الدراسة بالتعرف على دور الأنشطة غير الصفية في التحصيل والسلوك، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الاستبانة أداة لدراسته، وطبقها على (٢٩٩) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة المشاركين في الأنشطة اللاصفية كانوا أكثر التزاما بالقوانين والضبط المدرسي من الطلبة الذين لا يشاركون فيها، كما توصلت الدراسة إلى أن الطلبة المشاركين في الأنشطة اللاصفية أكثر تحصيلا من زملائهم الذين لا يشاركون فيها.

٦- دراسة قهوجي (٢٠١٠):

هدفت الدراسة إلى تشخيص واقع الأنشطة العلمية غير الصفية والصعوبات التي تعترض التدريس باستخدامها في مدارس التعليم الأساسي من خلال تطبيق برنامج الأنشطة المقترح، وتحديد أثر متغير الجنس في تحصيل الطلبة عند تدريس العلوم من خلال الأنشطة العلمية غير الصفية، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي لدراستها، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٨) طالبا وطالبة من طلبة الصف السابع الأساسي بمدينة دمشق، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: وجود الأثر الإيجابي لبرنامج الأنشطة العلمية غير الصفية في دعم التحصيل الدراسي للطلبة، وفاعليتها في تنمية اتجاهات الطلبة الإيجابية نحو ممارسة الأنشطة العلمية ومادة العلوم

والتحصيل الدراسي فيها، وأشارت النتائج إلى التكافؤ بين نتائج الذكور والإناث في التحصيل الدراسي والاتجاهات بعد ممارسة الأنشطة العلمية غير الصفية.

٧- دراسة البزم (٢٠١٠):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة غير الصفية في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية والوطنية لدى طلاب المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم في محافظات غزة، واستخدم الباحث النهج الوصفي، كما استخدم الاستبانة أداة لبحثه، وطبقها على عينة مكونة من (٥٧٧) معلما ومعلمة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: أن الأنشطة غير الصفية لها دور فاعل في تنمية قيم الطلاب، وحصل مجال القيم الاجتماعية على المرتبة الأولى، ومجال القيم الوطنية على المرتبة الثانية، ومجال القيم الأخلاقية على المرتبة الثالثة، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مجل القيم الأخلاقية والاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق مجال القيم الأخلاقية تعزى لمتغير التخصص لصالح العلوم الإنسانية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في جميع مجالات الاستبانة تعزى لمتغيري سنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

٨- دراسة الجرجاوي (٢٠١٠):

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الأنشطة الطلابية في مدارس التعليم الأساسي الحكومية في مدينة غزة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الاستبانة أداة لدراسته، وطبقها على عينة مكونة من (٢١٦) مشرفا ومشرفة على النشاط الطلابي في مدارس التعليم الأساسي الحكومية بمدينة غزة، وأظهرت النتائج أن حالة الأنشطة الطلابية في المدارس تحتاج إلى مزيد من التفعيل وتبني خطط تنفيذية لمساعدة مشرفي الأنشطة الطلابية على إدارتها بشكل فاعل، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لطبيعة عمل مشرف النشاط (مدير مدرسة، وكيل، معلم) أو للمؤهل العلمي، وأسفرت عن وجود فروق تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح الذين لديهم (١٠) سنوات فأكثر.

٩- دراسة مزيو (٢٠١٤):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يمكن أن تحققه الأنشطة الطلابية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، كما استخدم الاستبانة أداة لدراسته، وطبقها على عينة مكونة من (٢٠٠) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة، في كل من حي السليمانية، والورود، والمدينة العسكرية، وبحارة كريم، وخلصت النتائج إلى جملة من النتائج، منها: أن الدرجة الكلية للفوائد التي تحققها الأنشطة التربوية للطالبات عالية، ومن أهم تلك الفوائد: استثمار وقت الفراغ، وإتاحة الفرصة للطالبات للتعبير عن آرائهن بحرية، وإثراء روح العمل بين أبناء الوطن الواحد، وتنمية الميول والهوايات الرياضية، وتعميق العلاقات بين الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس، كما خلصت الدراسة إلى مجموعة من معوقات ممارسة الأنشطة غير الصفية، منها: الانشغال بالدراسة، وتكدس الجدول الدراسي، ونقص الأدوات والتجهيزات اللازمة.

١٠- دراسة ملهى بن حسين حسين حاوي (٢٠١٥م)

بعنوان: (فاعلية تدريس اللغة العربية باستخدام الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات الكتابة الهجائية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي) فقد استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية تدريس اللغة العربية باستخدام الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات الكتابة الهجائية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. واستخدم الباحث المنهج التجريبي لبحثه، كما استخدم الاختبار كأدوات لبحثه، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (ألفا ٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين: التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي.

في فعالية تدريس اللغة العربية باستخدام الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات الكتابة الهجائية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

لا توجد استراتيجية لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما أنه لا توجد طريقة مثلى للتدريس، وأن طريقة القواعد والترجمة تعد من أقدم طرائق تدريس اللغات الأجنبية،

وعيوب هذه الطريقة أكثر من مزاياها، وأن هذه العيوب لا تعني بالضرورة عدم الاستفادة منها.

١١- دراسة علواني، حيزية (٢٠١٦)

بعنوان: (دور الأنشطة اللاصفية في إبراز السمات الإبداعية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين: دراسة ميدانية لبعض ابتدائيات ولاية أم البواقي) وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة اللاصفية في إبراز السمات الإبداعية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين) واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، كما استخدمت الاستبيان لجمع البيانات، وقد أسفرت الدراسة عن أن الأنشطة اللاصفية تبرز سمة الطلاقة، والأصالة، والمرونة، لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين.

١٢- دراسة رحمواتي، عائدة (٢٠١٧)

بعنوان: (الأنشطة اللاصفية وأثرها في ترقية كفاءة الطلاب في المهارات الاستنتاجية في مدرسة المعارف الثانوية الإسلامية سنجاساري) وهدفت الدراسة إلى معرفة الأنشطة اللاصفية اللغوية العربية المطبقة في مدرسة المعارف الثانوية الإسلامية سنجاساري، وكشف أثر تطبيقها في ترقية كفاءة الطلاب في المهارات الاستنتاجية، واستخدمت الباحثة المدخل الكيفي والكمي ومنهج دراسة الحالة، كما استخدمت الملاحظة والمقابلة والوثائق والاختبار أدوات لدراستها، وقد أسفرت الدراسة عن أن هناك ثلاث أنشطة في المدرسة، وهي: جمعية اللغة العربية، وفن الخط العربي، وفن البنجاري والقراءة، وتوصلت إلى أن هذه الأنشطة تساعد في تشكيل شخصية الطلاب، وتزيد من رغبتهم وموهبتهم لتعلم اللغة العربية، كما تزيد في نفوسهم الثقة للتعبير عن آرائهم بكفاءة وبمهارات استنتاجية أمام أصدقائهم.

١٣- دراسة الحربي، سامية مسفر عجيان (٢٠١٨)

بعنوان: (الأنشطة المدرسية ودورها في الوقاية من الانحراف: دراسة ميدانية) وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة اللامنهجية في منع الطلاب من الانحراف، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وكما استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج دور الإذاعة المدرسية والدوريات في منع الطلاب من الانحراف.

١٤- دراسة عبير الجاوي (٢٠٢٠)

بعنوان: (دور الأنشطة اللاصفية في ضوء النظرية البنائية لتنمية المهارات الإبداعية لتلميذات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات في السعودية) وقد هدفت الدارسة إلى التعرف على دور الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، كما استخدم الاستبيان أداة لدراسته، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تفيد أن الأنشطة اللاصفية في ضوء النظرية البنائية تسهم في تنمية مهارات الطلاقة، والأصالة، والمرونة لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات.

١٥- دراسة عبد الله العباسي، أمل محمود، صفية الدعيس (٢٠٢٠)

بعنوان: (فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الوجدانية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية) وهدفت الدراسة إلى تقديم نموذج إجرائي قائم على الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الوجدانية بمادة التفسير، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، واستخدم الاختبار والاستبانة أدوات لدرسته، وبلغ عدد مجتمع البحث (٧٧١٣) طالبا، بينما بلغ عدد العينة (٤٩) طالبا، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (ألفا= ٠.٠٥) بين متوسطي درجات الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

١٦- دراسة سعيد عبد الغني مقليه (٢٠٢٠)

بعنوان: (الأنشطة اللاصفية وأثرها على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مادة العلوم في المملكة العربية السعودية) وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الأنشطة غير الصفية على التحصيل في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، كما استخدم الاختبار أداة لدراسته، وتكونت العينة من (٨٦) تلميذا، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) بين متوسطي درجات الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

١٧- دراسة محمد، صبحي محمود محمد (٢٠٢٠)

بعنوان: (تصور مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية على تفعيل الأنشطة اللاصفية لتحقيق أهداف المنهج بالمرحلة الثانوية بجدة) وهدفت الدراسة إلى تحديد واقع تفعيل معلمي اللغة العربية للأنشطة اللاصفية لتحقيق أهداف المنهج بالمرحلة الثانوية بجدة، ووضع تصور مقترح لتدريبهم على تفعيل الأنشطة اللاصفية لتحقيق أهداف المنهج، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي، كما استخدم الاستبانة أداة لدراسته، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: وجود ضعف في التخطيط والتنظيم لأنشطة اللغة العربية اللاصفية، ووجود ضعف في تنفيذ وتطبيق أنشطة مهارات اللغة العربية اللاصفية (الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة)، ووجود ضعف في متابعة وتقويم أنشطة اللغة العربية اللاصفية.

١٨- دراسة الصغير، إبراهيم بشير (٢٠٢١)

بعنوان: (الأنشطة اللاصفية ودورها في تكوين الطالب) وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الأنشطة اللاصفية لتكوين شخصية الطالب في المدارس الثانوية، والتعرف على التوقيت المناسب لممارسة الأنشطة اللاصفية، والتعرف على المعوقات التي تواجه تكوين شخصية الطالب عن طريق الأنشطة اللاصفية في المدارس الثانوية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسته، كما استخدم الاستبيان أداة لدراسته، وقد توصلت

الدراسة إلى أن أهم الأنشطة اللاصفية لتكوين شخصية الطالب في المدارس الثانوية هي: النشاط الفني، والنشاط الثقافي، والنشاط الرياضي، والنشاط الاجتماعي. كما أن التوقيت المناسب لممارسة الأنشطة اللاصفية في المدارس الثانوية هو الفترة المسائية والفترة الصباحية على الترتيب، كما أن المعوقات التي تواجه تكوين شخصية الطالب عن طريق الأنشطة اللاصفية في المدارس الثانوية هي: قلة المواد والأدوات، والزي المدرسي، وعدم توفر المكان المناسب، وعدم توفر الوقت الكافي لممارسة الأنشطة اللاصفية.

ثانيا – دراسات تناولت التعبير الشفهي:

١- دراسة حماد ونصار (٢٠٠٢م)

بعنوان: (فن التعبير الوظيفي) وهدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط التعبير الوظيفي المشهورة وغير المشهورة، والجوانب المهارية الأساسية في التعبير، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي، كما استخدم الملاحظة كأداة لدراسته، وقد أسفرت الدراسة عن أن هناك أنماطا للتعبير الوظيفي مشهورة وغير مشهورة، فالمشهورة هي: الرسائل الديوانية والشخصية، والإعلان، واللافتة، والدعوة، والبرقية، والتقرير، ومحضر الاجتماع، وملء لاستمارات، والخطبة، والكلمات الافتتاحية والاختتامية، والتلخيص. وأما غير المشهورة فأهمها: المناظرات، والمذكرات اليومية، والتغطية الصحفية، والمقالات غير الأدبية، وتدوين المحاضرات والملحوظات والتعليقات. كما أن هناك مهارات أساسية للتعبير، وأهمها: البنية اللغوية في الجملة العربية، وعلامات الترقيم، وأدوات الربط، وحروف الجر، وحروف العطف، والأسماء الموصولة، وأدوات الشرط، وحروف النصب.

٢- دراسة نجلاء أحمد (٢٠٠٥)

بعنوان: (فاعلية برنامج مقترح لدراسة أثر بعض أنواع قصص الأطفال على تنمية مهارتي الاستماع والتعبير اللغوي لدى أطفال الروضة) وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الدراما الإبداعية في تنمية مهارات الاستماع والتعبير اللغوي لدى الأطفال، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في الإطار النظري، والمنهج التجريبي في التطبيق، كما

استخدمت الاختبار أداة لبحثها، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.

٣- دراسة أبو سعود (٢٠٠٧)

بعنوان: (المنجد في التعبير) وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب الاتصال الشفهي والكتابي، ومفاتيح تدريس التعبير الكتابي بنوعيه: الوظيفي والإبداعي، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي، كما استخدم استخدم الملاحظة كأداة لدراسته، وتوصلت النتائج إلى ذكر أساليب الاتصال الشفهي والكتابي، ومفاتيح تدريس التعبير الكتابي بنوعيه: الوظيفي والإبداعي. وتقديم نماذج لكل منهما.

٤- دراسة هادي (٢٠٠٨):

هدفت الدراسة إلى التعرف على تقويم تعليم مادة التعبير في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم المقابلة أداة لدراسته، وتوصلت النتائج إلى عدم كفاية الأهداف في تحقيق المطلوب من تعليم مادة التعبير، وقلة معرفة التلاميذ لأهداف تعليم المادة، وعد رغبتهم فيها، وضعف كفاية المعلمين أكاديميا ومهنيا، وعدم توفر الوسائل التعليمية الحديثة، وعدم كفاية الطرائق التعليمية المستعملة.

٥- دراسة أحمد، جمال رمضان (٢٠١٥):

بعنوان: (أثر استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي والكتابي لدى طلاب الصف السادس الثانوي الناطقين بغير العربية) وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي والكتابي لدى طلاب الصف السادس الثانوي الناطقين بغير العربية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي لتحقيق أهداف الدراسة، كما استخدم الاستبانة والاختبار أدوات لجمع البيانات، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للتعبير الشفهي، وذلك لصالح

المجموعة التجريبية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للتعبير الكتابي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٦- دراسة حميد محمود كطب (٢٠١٥ – ٢٠١٦)

بعنوان: (التعبير الشفهي وعلاقته بالمهارات القرائية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي) هدفت الدراسة إلى التعرف على التعبير الشفهي وعلاقته بالمهارات القرائية عند تلامذة الصف الخامس الابتدائي، واستخدم الباحث المنهج التجريبي لدراسته، كما استخدم الاختبار أداة لجمع البيانات، وقد أشارت النتائج إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً وتؤشر إلى وجود علاقة ارتباطية حقيقية بين التعبير الشفهي المهارات القرائية.

٧- دراسة ايمان قطب (٢٠٢٠)

بعنوان (أثر برنامج مقترح قائم على المدخل الكلى للغة العربية لتنمية مهارات الأداء اللغوي لدى طلاب المرحلة الإعدادية) وهدفت الدراسة إلى تنمية مهارات الأداء اللغوي (الشفوي) باستخدام المدخل الكلى للغة لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري، والمنهج التجريبي في تطبيق البرنامج المقترح، كما استخدمت الاختبار والملاحظة كأدوات لبحثها، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٨- دراسة نورية هاز (٢٠١٨):

بعنوان: (التعبير الشفهي في التعليم التوسط: إشكالات وحلول) وهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التعبير الشفهي في التعليم المتوسط، وصعوبات تدريسه، والحلول المقترحة لحلها، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبيان أداة لدراستها، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

أن أغلب مدرسي اللغة العربية في التعليم المتوسط ليس لديهم اطلاع كاف على أهداف تدريس التعبير الشفهي. والحصص المخصصة لتدريس التعبير الشفهي غير كافية لتحقيق الأهداف الموضوعة، وأن الوضع النفسي واللغوي للتلاميذ لا يشجع كثيرا على تحقيق أهداف تدريس التعبير الشفهي، وأن المدرسين لا يحضرون التعبير الشفهي كما ينبغي وإنما يعتمدون على الارتجالية. وأن البيئة ذات الازدواجية اللغوية لا تشجع على ممارسة التعبير الشفهي بلغة عربية رصينة.

٩- دراسة العسيري، لمياء عائض (٢٠١٩):

بعنوان: (فاعلية برنامج قائم على المدخل الكلي في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية) وقد هدفت الدراسة إلى فاعلية برنامج قائم على المدخل الكلي في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية) واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي لدراستها، كما استخدمت الاختبار أداة لدراستها، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

١٠- دراسة أحمد الشربيني، وأمل محمود علي (٢٠٢٠)

بعنوان: (فاعلية استراتيجية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية) وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، كما استخدم الاختبار أداة لدراسته، وتكونت العينة من (٨٠) طالبا، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (ألفا= ٠.٠٥) بين متوسطي درجات الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

ثالثا – دراسات تناولت تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

١- دراسة الحاج موسى فال (٢٠٠٢)

بعنوان: (اللغة العربية في نظام التعليم السنغالي) فقد استهدفت الدراسة التعرف على أهمية اللغة العربية ومنزلتها في نظام التعليم السنغالي، واستخدم الباحث المنهج التاريخي في بحثه، كما استخدم المقابلة كأداة لبحثه، وقد أسفرت النتائج عن أن العربية هي أول لغة مكتوبة للسنغاليين، كما أنها كانت لغة التواصل المكتوبة بين مختلف القبائل، ولغة التخاطب بين المستعمر الفرنسي والزعماء الدينيين والوثنيين في السنغال.

٢- دراسة رحاب زناتي عبد الله، وأمل، محمود علي (٢٠١٠)

بعنوان: (برنامج لتنمية مهارات التحدث المتصل للناطقين بغير العربية باستخدام استراتيجية "أناقش" القائمة على المزج بين دوائر الأدب والتقويم الذاتي وأثره في خفض قلق تعلم اللغة الأجنبية)

هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات التحدث المتصل، وخفض قلق تعلم اللغة العربية لدى الدارسين الناطقين بغيرها – المستوى المتقدم – بالأزهر الشريف، وتكونت العينة من خمسة عشر طالبا، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي في جمع البيانات، والمنهج شبه التجريبي في الجانب التطبيقي، كما استخدما قائمة مهارات التحدث المتصل المناسبة للطلاب الناطقين بغير العربية بالمستوى المتقدم الأول، والاختبار، وبطاقة الملاحظة كأدوات لدراستهما. وجاءت النتائج موضحة وجود فروق بين متوسطات الطلاب لصالح القياس البعدي في مهارات التحدث، ولصالح القياس القبلي في القلق الدراسي مما يدل على فعالية البرنامج في زيادة مهارات التحدث وخفض القلق الدراسي من تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية لدى الطلاب.

٣- دراسة علي، أسامة زكي السيد (٢٠١٣)

بعنوان: (مراحل مقترحة لقراءة النص البصري نحو ثقافة بصرية في تعليم اللغة العربية لغير

الناطقين بها) وقد هدفت الدراسة إلى اقتراح مراحل قراءة الصورة بوصفها نصا بصريا في كتب القراءة لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي، كما استخدم الملاحظة كأداة لدراسته، وقد أسفرت الدراسة عن إيضاح مفهوم النص وكيفية قراءته بوصفه ركنا رئيسا في تنمية الثقافة البصرية المتغافل عنها في ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. واقترح الباحث مجموعة من المراحل الممنهجة المتدرجة، والعمليات الإجرائية الخاصة بكل مرحلة من المراحل المقترحة.

٤- دراسة عبد الرزاق، خراشي نصر الدين (٢٠١٦)

بعنوان: (واقع أداء معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء الكفايات اللازمة) وقد هدفت الدراسة إلى تقويم أداء معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها وذلك في ضوء الكفايات اللغوية والمهنية والثقافية اللازمة. وقد شملت عينة الدراسة خمسة وعشرين معلما في ثلاثة مراكز مختلفة في القاهرة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، كما استخدم الملاحظة كأداة لدراسته، وتوصل الباحث إلى أن بعض الكفايات اللغوية والمهنية والثقافية اللازمة غير متوفرة في أداء معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، واقترح قائمة من الكفايات اللغوية والمهنية والثقافية اللازمة لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، كما وضع تصورا مقترحا لتطوير لأداء معلم اللغة العربية لغير الناطقين.

٥- دراسة غاي، أحمد دام (٢٠٢٠):

بعنوان: (فاعلية استراتيجة التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي(الوظيفي والإبداعي) لدى طلاب الصف الثالث المتوسط الناطقين بغير العربية بالسنغال) وقد هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط الناطقين بغير العربية بالسنغال، واستخدم الباحث في دراسته المنهج التجريبي، كما استخدم الاختبار أداة لدراسته، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن تدريس التعبير الكتابي عن طريق التعلم التعاوني ذو أثر مقارنة بالطريقة التقليدية، حيث كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

(٠.٠٥) بين متوسطات تحصيل الطلبة في التعبير الكتابي (الوظيفي) تعزى لاستخدام استراتيجة التعلم التعاوني، وذلك لمصلحة المجموعة التجريبية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات تحصيل الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد الاختبار البعدي في التعبير الكتابي (الإبداعي) وذلك لصالح طلبة المجموعة التجريبية.

٦- دراسة خضران النفيعي، وإيمان قطب (٢٠٢٠)

بعنوان: (واقع تطبيق مهارة التحدث من وجهة نظر معلمي وطلاب المرحلة المتوسطة) وهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق مهارة التحدث من وجهة نظر معلمي وطلاب المرحلة المتوسطة، والتعرف على مدى امتلاك الطلاب لها في هذه المرحلة، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية حول واقع تطبيق طريقة الحوار في التدريس لطلاب المرحلة المتوسطة وفقا لمتغيرات (المؤهل الدراسي، عدد الدورات التدريبية في مجال التدريس، عدد سنوات الخبرة) واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسته، كما استخدم الاستبانة وبطاقة الملاحظة كأدوات لدراسته، وتكونت العينة من (٣٠) معلما، و(٥٠) طالبا. وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين يوافقون على واقع تطبيق طريقة الحوار في التدريس لطلاب المرحلة المتوسطة بمتوسط (٤،٠٩)، كما أظهرت النتائج أن متوسط مدى امتلاك طلاب المرحلة المتوسطة لمهارات التحدث كان (٣،٨٩)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع تطبيق طريقة الحوار في التدريس لطلاب المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير (المؤهل الدراسي).

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض البحوث والدراسات السابقة، يمكن أن نخلص إلى ما يلي:

أوجه الاتفاق بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

يتفق البحث الحالي مع بحوث ودراسات كل من: إبراهيم بشير (٢٠٢١) وصبحي محمود محمد (٢٠٢٠) والحربي، سامية مسفر عجيان (٢٠١) وسعيد عبد الغني مقليه (٢٠٢٠)

وعبد الله العباسي، أمل محمود، صفية الدعيس (٢٠٢٠) وعبير الجاوي (٢٠٢٠) ورحمواني، عائدة (٢٠١٧) وعلواني، حيزية (٢٠١٦) وملهي بن حسين حاوي (٢٠١٥) في تناولها الأنشطة غير الصفية كمتغير مستقل. كما يتفق مع دراسات وبحوث كل من: أحمد الشربيني، وأمل محمود علي (٢٠٢٠) ونورية هاز (٢٠١٨) وإيمان قطب (٢٠١٧) وحميد محمود كطب (٢٠١٥ – ٢٠١٦) وإيمان قطب (٢٠١٥) وأحمد، جمال رمضان (٢٠١٥) ونجلاء أحمد (٢٠١٥) في تناولها التعبير الشفهي كمتغير تابع. ويتفق كذلك مع دراسة كل من: خضران النفيعي، وإيمان قطب (٢٠٢٠) وغاي، أحمد دام (٢٠٢٠) وعبد الرزاق، خراشي نصر الدين (٢٠١٦) وعلي، أسامة زكي السيد (٢٠١٣) ورحاب، وأمل (٢٠١٠) في دراستها تعليم العربة لغير الناطقين بها.

كما يتفق مع دراسة كل من: الصغير، إبراهيم بشير (٢٠٢١) ومحمد، صبحي محمود محمد (٢٠٢٠) وسعيد عبد الغني مقليه (٢٠٢٠) و عبد الله العباسي، أمل محمود، صفية الدعيس (٢٠٢٠) وعبير الجاوي (٢٠٢٠) والحربي، سامية مسفر عجيان (٢٠١٨) ورحمواني، عائدة (٢٠١٧) وعلواني، حيزية (٢٠١٦) وملهى بن حسين حسين حاوي (٢٠١٥م) ومزيو (٢٠١٤) والجرجاوي (٢٠١٠) والبزم (٢٠١٠) وقهوجي (٢٠١٠) ودانولت وبولين (Denault & pouing ٢٠٠٩) وماير وماكميلان (Meyer &Macmillan ٢٠٠٩) ومحمد ناصر (٢٠٠٨) وسديس (٢٠٠٧) وكيرك (٢٠٠١ Kirk) ومدثازال (٢٠٠٠) Mithiasel) في المتغير المستقل (الأنشطة اللاصفية).

أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

يختلف البحث الحالي عن جميع البحوث والدراسات السابقة في تعرفه على أثر الأنشطة غير الصفية في تنمية مهارات التعبير الشفهي الوظيفي لطلاب الصف الثالث الثانوي لغير الناطقين بالعربية بالسنغال.

أوجه الاستفادة من البحوث والدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة فيما يتعلق بالأمور الآتية:

١- تحديد مشكلة البحث، وأسئلته، وأهدافه، وأهميته.

٢- جمع البيانات للإطار النظري.

٣- بناء أدوات البحث.

٤- التأكد من خلال نتائج البحوث والدراسات من وجود تحسن أداء الطلاب في التعبير الشفهي بسبب الأنشطة غير الصفية.

٥- التأكد من أثر الأنشطة غير الصفية في زيادة دافعية الطلاب للتعلم، وتوسيع خبراتهم، وتنمية مهارتهم اللغوية، وبناء شخصياتهم، ومساعدتهم على تحقيق النجاح والإنجاز الأكاديمي.

أهم ما يميز البحث الحالي عن جميع الدراسات السابقة:

أهم ما يميز البحث الخالي عن الدراسات السابقة يتمثل في مجتمع البحث وعينته؛ حيث أجريت الدراسات السابقة على مجتمعات وعينات مختلفة لمجتمع وعينة البحث الحالي. و لم يصل إلى علم الباحث دراسة واحدة تناولت الأنشطة غير الصفية للتعرف على أثرها في تنمية مهارات التعبير الشفهي لمجتمع وعينة البحث الحالي. وهذا ما يميزه عن جميع الدراسات السابقة.

نتائج البحث:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث وهو: " ما فاعلية الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات التعبير لطلاب الصف الثالث الثانوي الناطقين بغير العربية على بطاقة الملاحظة؟" تم التوصل إلى ما يلي:

١- بعد التأكد من تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التعبير الشفهي، تم تطبيق الأنشطة اللاصفية على المجموعة التجريبية، بينما ظل التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

٢- بعد الانتهاء من تطبيق الأنشطة اللاصفية تم تطبيق بطاقة الملاحظة لمهارات التعبير الشفهي على طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) تطبيقا بعديا، ثم تحليل النتائج

وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها، وجاءت البيانات كما في الجدول الآتي:

جدول المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في نتائج القياس البعدي لمهارات التعبير الشفهي على بطاقة الملاحظة

المهارات والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارة استعمال الألفاظ في جمل مفيدة	تجريبية	٢٠	٢.٢٥٠٠	.٧١٦٣٥	٣.٦٠٦	.٠٠١
	ضابطة	٢٠	١.٤٥٠٠	.٦٨٦٣٣		
مهارة استخدام أدوات الربط استخداما صحيحا	تجريبية	٢٠	٢.١٥٠٠	.٦٧٠٨٢	٢.٢٨٤	.٠٢٨
	ضابطة	٢٠	١.٧٠٠٠	.٥٧١٢٤		
مهارة صياغة سؤال لإجابة معينة	تجريبية	٢٠	٢.٤٠٠٠	.٥٠٢٦٢	٥.١٠٧	.٠٠٠
	ضابطة	٢٠	١.٥٠٠٠	.٦٠٦٩٨		
مهارة إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة	تجريبية	٢٠	٢.٤٠٠٠	.٥٠٢٦٢	٤.٢٢٩	.٠٠٠
	ضابطة	٢٠	١.٦٠٠٠	.٦٨٠٥٦		
مهارة توظيف القواعد النحوية التي درسها في كلامه	تجريبية	٢٠	٢.٣٥٠٠	.٤٨٩٣٦	٤.٧٨١	.٠٠٠
	ضابطة	٢٠	١.٦٠٠٠	.٥٠٢٦٢		
مهارة التعبير عن الرأي بجرأة ووضوح	تجريبية	٢٠	٢.٥٠٠٠	.٥١٢٩٩	٦.٥٩٦	.٠٠٠
	ضابطة	٢٠	١.٣٥٠٠	.٥٨٧١٤		
مهارة المقارنة بين ظاهرتين أو موقفين مقارنة صحيحة في وقت مناسب	تجريبية	٢٠	٢.٤٠٠٠	.٥٠٢٦٢	٤.٨٣٤	.٠٠٠
	ضابطة	٢٠	١.٥٥٠٠	.٦٠٤٨١		
مهارة وصف ظاهرة أو موقف في مدة مناسبة	تجريبية	٢٠	٢.٦٥٠٠	.٥٨٧١٤	٦.٠٩٠	.٠٠٠
	ضابطة	٢٠	١.٥٠٠٠	.٦٠٦٩٨		

المهارات والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارة حكاية موقف أو قصة في وقت مناسب	تجريبية	٢٠	٢.٤٠٠٠	.٦٨٠٥٦	٤.٤١٤	.٠٠٠
	ضابطة	٢٠	١.٥٠٠٠	.٦٠٦٩٨		
مهارة الاستشهاد بالنصوص الدينية والشعرية في موضوع	تجريبية	٢٠	٢.١٥٠٠	.٧٤٥١٦	٣.٢٦٢	.٠٠٢
	ضابطة	٢٠	١.٤٥٠٠	.٦٠٤٨١		
الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفهي	تجريبية	٢٠	٢٣.٦٥٠٠	١.٨١٤٤٢	١٧.٥٨٤	.٠٠٠
	ضابطة	٢٠	١٥.٢٠٠٠	١.١٥١٦٦		

نستنتج من الجدول السابق تفوق طلاب المجموعة التجريبية في إتقان مهارات التعبير الشفهي على طلاب المجموعة الضابطة، مما يؤكد فاعلية الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات التعبير الشفهي.

ولمزيد من التأكيد تم حساب حجم التأثير الذي أحدثته المعالجة التجريبية (الأنشطة غير الصفية) في مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الناطقين بغير العربية بالسنغال على بطاقة الملاحظة، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (١٥) قيمة η^2، ومقدار حجم تأثير الأنشطة غير الصفية في مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الناطقين بغير العربية بالسنغال على بطاقة الملاحظة

مهارات التعبير الشفهي	قيمة ت	درجة الحرية	η^2	مقدار حجم التأثير
استعمال الألفاظ في جمل مفيدة	٣.٦٠٦	٣٨	.٢٥٥	كبير
استخدام أدوات الربط استخداما صحيحا	٢.٢٨٤	٣٨	.١٢١	متوسط

مهارات التعبير الشفهي	قيمة ت	درجة الحرية	η٢	مقدار حجم التأثير
صياغة سؤال لإجابة معينة	٥.١٠٧	٣٨	.٤٠٧	كبير
إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة	٤.٢٢٩	٣٨	.٣٢٠	كبير
توظيف القواعد النحوية التي درسها في كلامه.	٤.٧٨١	٣٨	.٣٧٦	كبير
التعبير عن الرأي بجرأة ووضوح	٦.٥٩٦	٣٨	.٥٣٤	كبير
المقارنة بين ظاهرتين أو موقفين مقارنة صحيحة في وقت مناسب.	٤.٨٣٤	٣٨	.٣٨١	كبير
وصف ظاهرة أو موقف في مدة مناسبة.	٦.٠٩٠	٣٨	.٤٩٤	كبير
حكاية موقف أو قصة في وقت مناسب.	٤.٤١٤	٣٨	.٣٣٩	كبير
الاستشهاد بالنصوص الدينية والشعرية في موضوع معين.	٣.٢٦٢	٣٨	.٢١٩	كبير
الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة	١٧.٥٨٤	٣٨	٠.٨٩١	كبير

تفسير نتائج البحث:

١- تشير النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى عند مستوى دلالة (a ≤ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل علي فاعلية استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى هؤلاء الطلاب.

٢- يعزو الباحث هذه النتائج إلى العلاقة الواضحة التي تربط بين استخدام الأنشطة اللاصفية وتعليم اللغة بصفة عامة وتنمية مهارات التعبير الشفهي بصفة خاصة. وذلك لأن الأنشطة اللاصفة تجذب انتباه الطالب وتجعله في حالة نشاط ذهني متوهج وتدفعه إلى التعاون مع زملائه في استثمار قدراته التعبيرية في جرأة وصراحة.

٣- إن الأنشطة اللاصفية بطبيعتها محببة وممتعة وجذابة للمتعلمين، وذلك يجعلهم ينتبهون أثناء تطبيقها، وهذا الانتباه يمهد الاستعداد للتعبير الشفهي الجيد عن أفكارهم ومشاعرهم.

٤- تنفيذ الأنشطة في جو تسوده الحرية والتفاهم وتبادل الآراء والاحترام المتبادل، والتقدير المتبادل بين الفرد والجماعة يؤدي ذلك إلى تحسن مهارات التعبير الشفهي لدى الطلاب ويخلصهم من مشكلة الخوف والانطواء.

توصيات البحث:

١- ضرورة قيام الطلاب بالأنشطة اللاصفية المختلفة التي تساعدهم على التعبر عن أفكارهم ووجهات نظرهم.

٢- ضرورة الاهتمام بمهارات التعبير الشفهي لدي طلاب المرحلة الثانوية والعمل على تنميته وتطويره من خلال برامج تعليمية وأنشطة هادفة تسهم في تحسين مستواهم وقدراتهم التعبيرية.

٣- ضرورة إعادة النظر في أهداف اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي في السنغال، وضرورة إدراج أهداف الأنشطة اللاصفية ومهارات التعبير الشفهي ضمن أهداف مقرر اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية.

٤- حث إدارات المدارس الثانوية بالسنغال على نشر ثقافة مفهوم الأشطة اللاصفية لتعزيز مهارات التعبير الشفهي، وجعلهم يبذلون المزيد من الجهد الأكاديمي.

مقترحات البحث:

استكمالاً لما بدأه البحث الحالي، يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية في العناوين التالية:

١- فاعلية الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الناطقين بغير العربية.

٢- فاعلية الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الناطقين بغير العربية.

٣- فاعلية الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الناطقين بغير العربية.

٤- فاعلية التعلم النشط في تنمية مهارات الاتصال لدى طلاب الثالث الثانوي الناطقين بغير العربية بالسنغال

قائمة المراجع

المراجع العربية:

١- أبو الضبعات، زكريا إسماعيل (٢٠٠٧): **طرائق تدريس اللغة العربية**، ط١، الأردن.عمان، دار الفكر.

٢- أمين، صفية فتح الباب، (٢٠١٠): **فعالية برنامج لتنمية مهارات التحدث والاستماع لزيادة الرضا عن الصداقة لدى عينة من طالبات جامعة جنوب الوادي**،د.ط، مصر،د.ن

٣- الجعافرة، عبد السلام (٢٠١١)، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق**، ط١، الأردن.عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٤- الحلاق، على سامي، (٢٠١٠)، **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها**، ط١،ليبيا. طرابلس، المؤسسة الحديثة للكتاب.

٥- الخليفة، حسن جعفر، (٢٠٠٣)، **فصول في تدرسي اللغة العربية (ابتدائي، متوسط، ثانوي)** ، ط١، االسعودية الرياض، مكتبة الرشيد.

٦- الخولي، محمد علي، (٢٠٠٠)، **أساليب تدريس اللغة العربية**، ط١، الأردن، دار الفلاح للنشر والتوزيع.

٧- الدلابيح، عبير، (٢٠١١)، **بناء برنامج تعليمي قائم على المنحى التفاعلي وقياس أثره في مهارات التحدث وخفض قلق الكلام لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن**،د.ط،الأردن،أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، د.ن.

٨- الدليمي، طه علي والوائلي، سعاد عبد الكريم (٢٠٠٥): **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، ط١،الأردن أربد، عالم الكندي الحديثة.

٩- ستيتية، سمير (٢٠١٥): **ثلاثية اللسانيات التواصلية**، ط١،د.م مجلة عالم الفلك،

٣٤ (٣) : ٥-٤١.

١٠- الشبيلات، كوثر (٢٠١٠) : **بناء برنامج تدريبي لتفعيل أدوار الأمهات في التربية اللغوية وأثره في تحسين أدوارهن وتنمية مهارات التواصل لدى بناتهن من طالبات الصف الرابع الأساسي في الأردن**، ط١، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن د.ن.

١١- شحاتة، حسن (٢٠٠٩): **تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط١،مصر القاهرة، الدار المصرية.

١٢- صومان، أحمد إبراهيم (٢٠٠٦): **بناء برنامج تعليمي باستخدام وسائط متعددة واختبار أثره في تنمية مهارات التحدث والكتابة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن**،د.ط، الأردن أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان د.ن.

١٣- الطحان، طاهر أحمد (٢٠٠٣): **مهارات الاستماع والتحدثن في الطفولة المبكرة**، ط١، عمان، دار الفكر.

١٤- طلبة، أماني حامد (٢٠٠٣) : **أثر استخدام الألعاب اللغوية في تدريس القواعد النحوية على تنمية بعض مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي**،د.ط،مصر رسالة ماجستير غير منشورة،مصر، جامعة أسيوط، د.ن.

١٥- عاشور، راتب والحوامدة، محمد (٢٠٠٧): **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط١، عمان، دار المسيرة.

١٦- عصر، حسني عبد الباري (٢٠٠٠ : أ): **الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية**، ط١، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

١٧- عطية، محسن علي (٢٠٠٧) : **مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها**، ط١،الأردن عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.

١٨- نصر، حمدان علي والعبادي، حامد مبارك (٢٠٠٥) : **أثر استراتيجية لعب الدور في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثالث الأساسي**،د.ط،الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١(١): ٥١ – ٦٥.

١٩- هنداوي، صبري عبد المجيد (٢٠٠٩): **تنمية مهارات التعبير الشفهي والكتابي عند طلاب الصف الأول الثانوي**،د.ط،رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٢٠- مجاور، محمد صلاح الدين (٢٠١٥): **تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسسه وتطبيقاته**، ط١، التربوية، القاهرة: دار الفكر العربي.

المراجع الأجنبية:

١- Abu-Melhim, A. (٢٠٠٩). Re-evaluating the effectiveness of the audio-lingual Method in Teaching English to Speakers of Others Languages. International Forum of Teaching and Studies, ٥(٢): ٣٩-٤٥.

٢- Ackerman, J. (٢٠٠٩): Reading, writing and knowing, Portsmouth, Nell I linkman.

٣- Alan, Jamieson (٢٠١٠): Creative writing, Researching planning and writing for publication, Great Britain, Linacre House & jorden Hill.

٤- Alex, Z. (٢٠١٢). Oral Language in Development Across The curriculum. ERIC Document, EPI, No. ٣٨٩٠٢٩.

٥- Al-Jamal, D. (٢٠٠٧). The Language Learning Strategies of EFL Student in The Jordanian Context. Jordan Journal of Educational Sciences, ٣(٢): ١٨٣-١٩٢.

٦- Al-Mohanna, A. (٢٠١٠). English Language Teaching In Saudi Arabian Context: How Communicatively Oriented Is It ? Languages and Translation, ٢٢(١): ٦٤-٨٨.

٧- Altwerger, B. (٢٠٠٩), Whole Language Teachers: Empowered

Professionals. In Hydric J. and Wildermuth, N. Whole Language: Empowerment at Education of Young Children. Washington, DC., USA.

٨- Anderson, R. et al. (٢٠١٢): Issues of Curriculum Reform in Science, Mathematics and Higher Order Thinking Education of Young Children. Washington, DC., USA.

٩- Anggreni, C. (٢٠٠٧). The Communicative Approach to Language Teaching. Oxford: Oxford University Press.

١٠- Arafa, Eman (٢٠٠٩): Developing Composition Writing Skills Among Fresh Man Students of The Faculty of Education Using Problem-Solving Strategies. ph.D, Faculty of Education, Tanta University.